باب الزراعة

علاج الحشرات والفطريات

اقبل الصيف واورقت الاشجار وابنعت الاثمار ونضرت نبات القطن وجاء الوقت الذي يخشى فيهِ من فتك الحشرات وتولد الفطريات . وسترد علينا مسائل السائلين هذا يسأل عن منِ الشجر وذاك عن دود القطن فرأينا ان نبسط الكلام على هذا الموضوع بالتفصيل مستعينين بما كتبهُ فيهِ مشاهير كتَّاب الزراعة والباحثين فيها بحثًا عمليًّا فنقول

ان الحشرات والفطريات اذا انتابت بلادًا اضرَّت بها ضررًا لا يقدَّر فقد تفسد من زرعها ما يساوي الوفًا بل ملايين من الجنيهات على حين ان وسائط امانة هذه الاعداء قد صارت معروفة ميسورة لارباب الزراعة وهذه الوسائط لا تجيد الغلة ولا تقوي النبات ولكنها تمنع عنهُ ضرر الحشرات والفطريات حتَّى اذا كانت ارضهُ جيدة وخدمتهُ وافية جاء بغلة وافرة . والمواد التي تستعمل الآن لامانة الحشرات ترش على النبات والاشجار رشًّا برشات خاصة بذلك من نوع الطلمبا وتقسم هذه المواد الى قسمين كبيرين قاتلة الحشرات وقاتلة الفطريات . وتقسم قاتلة الحشرات الى نوعين ايضًا بحسب فعلها نوع يميت الحشرات بدخولهِ جسمها مع طعامها ونوع يقتلها باتصالهِ بجسمها من خارجهِ

والمواد المستعملة لقتل الحشرات غالبًا هي اخضر باريس وارجواني لندن والزرنيخ الابيض اما اخضر باريس فاسلمها عاقبةً على النبات لانهُ اقلها ذوبانًا ولكنهُ اغلاها ثمنًا ويستعمل لكل النباتات : يمزج الرجل منهُ بنحو الفي رطل من الماء او اكثر وترش بهِ الاشجار التي تسطو عليها الديدان المختلفة التي تأكل ورقها فيدخل الزرنيخ ابدانها مع الورق الذي تأكلهُ ويميتها ولا بدَّ من ان تكون المرشة دقيقة الخروب جدًّا حتَّى تكون النقط صغيرة وتعم كل اغصان النبات . وارجواني لندن اشد فعلاً من اخضر باريس لشدة ذوبانهِ فيضاف رطل من لبن الجير (الكلس) الى خمسة عشر رطلاً من مذوَّب ارجواني لندن فيصير سليم العاقبة مثل اخضر باريس

والزرنيخ كثير الخطر لانهُ يلتبس بالمساحيق البيضاء واذا استعمل وحدهُ فمنهُ ضرر على الاوراق الخضراء ولكن يمكن ازالة ضررهِ باغلاء رطل منهُ ورطلين من الجير الحي في نحو عشرين الى اربعين رطلاً من الماء مدة نصف ساعة ويخفف هذا المزيج بنحو الفي رطل من الماء

اما المواد التي تنقل باللمس فتستعمل لاماتة الحشرات التي تمتص عصارة النبات لانها لا تأكل ما يطرح على النبات من السموم بل تغرز ابرها في الاوراق والاغصان والاثمار الى اعمق ما تصل اليهِ السموم . و بعسر تحضير هذه المواد كما يعسر توصيلها الى الحشرات بغير ان تضرّ بالنبات . واحسن هذه المواد مستحلب زيت البترولیوم ولاستحلابهِ طرُقٌ مختلفة اشهرها هذه : يمزج رطل من زيت البترولیوم مزجًا جيدًا بواسطة المرشة التي يرش بها المزيج الى بلوغ المرشة وتنر بها مرارًا كثيرة . ويخفف هذا المزيج بما يوازيهِ مرتين او ثلاثًا من الماء

قاتلات الفطريات * الفطريات يخوّ على نبات آخر و يغتذي من عصارتهِ . ولا بدّ من درس طبائع كل نوع من انواع الفطر قبل التمكن من علاجهِ جيدًا فانهُ يسهل اهلاك كل انواع الفطر في طور من اطوار حياتها ولا يسهل في غيرهِ فاذا تمكّن من نبات لم يعد اهلاكهُ ممكنًا بدون اهلاك النبات كلهِ ولذلك وجب اهلاكهُ قبلما يتمكّن منهُ وعليهِ فالعلاج هو لمنع الفطر لا لشفاء النبات منهُ لان الشفاء مستحيل بعد تمكُّن الداء . و بعض انواع الفطر كالغبار الرمادي الذي يصيب الكروم يخوّ على ظاهر النبات ولا يغور فيهِ ويمكن ازالتهُ برش النبات بزهر الكبريت و بعضها يغور فيهِ وعلاجهُ ان تغطى سوق النبات واوراقهُ بمادة تمنع بزر الفطر

اما المواد المستعملة لاماتة الفطريات فكثيرة اشهرها مركّبات النحاس ككبريتات (سلفات) النحاس وكربوناتهِ ويستعملان على اساليب شتى . اما الكبريتات فيذاب رطل منهُ في ١٥٠ رطلاً من الماء واذا كان كذلك لا يستعمل للاوراق لانهُ يميتها بل يستعمل لرش الاشجار قبل ظهور اوراقها فيميت بزور الفطر

ومزيج بُرْدو من انفع الامزجة وهو يصنع باذابة ستة ارطال من كبريتات النحاس في عشرة ارطال من الماء الساخن في اناء خشبي . ثم يطفأ اربعة ارطال من الجير الحي في ١٥٠ رطلاً من الماء ويضاف اليها مذوّب الكبريتات ونحو سبعين رطلاً أخرى من الماء وقد يمكن ان يضاف الى المزيج مثنا رطل اخرى من الماء فيبقى فعلهُ جيدًا ولا بدّ من تصفيتهِ من قطع الجير الخشنة

ويستعمل كربونات النحاس هكذا يذاب ثلاث اواقٍ من الكربونات في نحو خمسة ارطال من ماء الامونيا واذا كانت الامونيا قويّة فيكفي اقل من ذلك ويضاف الى المذوب ٢٥٠ رطلاً من الماء وهذا المزيج فعّال مثل مزيج بُردو واسهل منهُ عملاً واستعمالاً . والغالب ان يستعمل مزيج بردو اولاً قبل ظهور الاوراق ثم يستعمل المزيج الثاني في آخر الفصل ولا

يحسن استعمال مزيج بردو قبيل نضج الاثمار لئلاَّ تتلطخ به وتقل قيمتها . ويمكن استعمال قاتلات الحشرات وقاتلات الفطريات معًا اذا اقتضت الحال . اما المرشّات المستعملة لرش هذه العلاجات فهي مضخّات (طلمبات) دافعة لها افواه فيها ثقوب دقيقة فيندفع السائل منها رشًّا دقيقًا جدًّا

هبوط ثمن الصوف

كيف التفتنا الى الحاصلات الزراعيّة نرى الهبوط في اثمانها يتوالى عامًا بعد عام لا لقلّة حاجة الناس اليها بل لان اهل الزراعة قد وسّعوا نطاق زراعتهم واجادوا تربية مواشيهم وساعدهم ارباب العلم والصناعة في انقاء الادواء وتسهيل السُبل وترخيص اجرة النقل فكثرت الحاصلات وقلّت اجرة نقلها من مكان الى آخر وهذا من اكبر الاسباب لرخص ثمنها . وقد بلغ هذا الرخص حدًّا فاحشًا في الصوف فكان ثمن البالة ببلاد الانكليز منذ عشرين سنة ٢٦ جنيهًا وهو الآن ١٢ جنيهًا فقط اي صار الثمن نصف ما كان منذ عشرين عامًا . وذلك لان الوارد الى بلاد الانكليز من مستعمراتها كان منذ عشرين سنة ٧٤٣ الف بالة والمجزوز من الغنم التي فيها ٢٧٨ الف بالة والجملة مليون و١٢١ الف بالة اما الآن فبلغ الوارد اليها في العام الماضي من مستعمراتها مليونين وخمسة آلاف بالة والمجزوز من الغنم التي فيها ٣٥٣ الف بالة والجملة مليونان و٢٥٧ الف بالة اي اكثر من مضاعف ما كان منذ عشرين سنة (وزن البالة ٤٣٠ ليبرة) . وكان كل الصوف المجزوز في الولايات المتحدة والوارد اليها منذ عشرين عامًا نحو ٤٨٠ الف بالة فبلغ في العام الماضي مليونًا وخمسة آلاف بالة

واكثر هذه الزيادة من مستعمرات انكلترا ولاسيما استراليا فانه كان في هذه المستعمرات منذ عشرين سنة نحو خمسين مليونًا من الضان وفيها الآن اكثر من مئة مليون واربعة عشر مليونًا ناهيك عن ان في جمهوريّة ارجنتين الآن ٦٦ مليونًا من الضان وفي رأس الرجاء الصالح ٣٠ مليونًا . اما عدد الغنم في اوربا كلها فثمانية وستون مليونًا وفي اميركا الشماليّة خمسون مليونًا وفي اميركا الجنوبيّة مئة مليون وفي اسيا ٣٦ مليونًا وفي افريقية ٢٩ مليونًا والجملة نحو خمس مئة مليون فاذا فرضنا انهُ يجز من الخروف الواحد ستة ارطال في السنة بلغ المجزوز كلهُ ثلاثة آلاف مليون رطل (ليبرة) واكثر من ثلث هذا الصوف يرد الى البلاد الانكليزيّة لينسج فيها فيرد اليها من استراليا ونوابعها مليون و٠٣٨ الف بالة ومن راس الرجاء

الصائح ٤١٦ الف بالة ومن الهند الشرقيّة ١٠٤ آلاف بالة ومن روسيا ٢٦ الف بالة ومن سورية ومصر نحو ٦٤ الف بالة

ويظن بعض الخبيرين بالزراعة والتجارة ان ثمن الصوف بلغ حدّهُ من الهبوط وانهُ سيرتفع رويدًا رويدًا ولاسيّما لانهُ قد اقترب ميعاد القيظ في استراليا وقد مات فيها في القيظ الماضي اثنا عشر مليونًا من الضأن . فاذا حدث هذا القيظ الآن ارتفعت الاسعار لا محالة واذا لم يحدث فارتفاعها منتظر ايضًا لقلة المتأخرات في معامل اوربا واميركا

السكك الزراعية

النجاح بناء كبير قائم على عُمُد كثيرة كلٌّ منها لازم لقيامهِ وثبوتهِ ومن هذه العمد السكك الزراعية التي يسهل بها النقل والانتقال على الفلّاحين صيفًا وشتاء

افرض ان في بلاد مثل القطر المصري مليون دابة بين جمل وبرذون وبغل وحمار وان متوسط علف كلٍّ منها غرشان في اليوم وانها تضطرُّ ان تنقطع عن العمل ثلاثين يومًا في السنة بسبب فيضان النيل وهبوط الامطار وعدم وجود السكك الزراعيّة فمن ذلك خسارة على القطر المصري تساوي ثلاثين مليون غرش في السنة او ثلثمئة الف جنيه اي ما يكفي لانشاء ثلثمئة ميل من اجود السكك الزراعيّة . فلو أُنفق هذا المال سنويًّا في انشاء هذه السكك لأُصلحت سكك البلاد كلها في سنين قليلة وغلّت اثمان الاطيان اكثر مما أُنفق على السكك . ولنا اسوة ببلاد فرنسا الزراعيّة فانها أنفقت على هذه السكك مئة وعشرين مليون جنيه وهي تنفق الآن سنويًّا على اصلاحها ثلاثة ملايين وستمئة الف جنيه . وهذه السكك الزراعيّة قد افادت بلاد فرنسا اكثر من كل سككها الحديديّة في إغلاء ثمن الاطيان وفي تسهيل النقل على الفلّاحين الصغار وهي سبب ما يرى في بلاد فرنسا من الرخاء وكثرة النقود والنجاح المستمر . وعرض اطار المركبات في فرنسا استيترًا او اكثر فتحدل الطرق حدلاً ولا تخدّدها تخديدًا

وطرق ايطاليا وسويسرا والنمسا وبعض الولايات الجرمانية تشابه طرق فرنسا في جودتها وكلها معتنًى بها اشد الاعتناء من قِبَل الحكومة .

حرير سورية

توالت الضربات على سورية بهبوط اثمان حاصلاتها من الزيت والحرير والصوف والتبغ ولا علاج لذلك على ما يظهر الاّ التدرُّع بالصبر وتوسيع نطاق الصناعة حتّى تُستعمَل

حاصلات البلاد فيها فيصنع الزيت صابونًا و ينسج الصوف والحرير . واما التبغ فلا علاج له بعد احتكاره فالأَوْلى ان تهمل زراعته و يقتصر اهل لبنان على ما يدخرونه منه . وقد كنا نعلّل النفس بارتفاع ثمن الحرير هذا العام في اسواق فرنسا فجاء الامر على غير ما كنا ننتظر وقد اطلعنا في جريدة الاحوال الغراء على نشرة نشرها احد البيوت التجارية في ليون مفادها ان قد هبط ثمن الحرير السوري حديثًا لقلة الحاجة الى المنسوجات الملونة التي تنسج منه ولان قيمة النقود الفضيّة قد هبطت من ١٢ الى ١٥ في المئة وهذا انقص ثمن الحرير الذي يبتاع من الصين واليابان بنقود فضية فاذا دفع التاجر مئة ريال فضة ثمن كمّية من الحرير الصيني فكأنه دفع نقودًا ذهبيّة تساوي ٨٥ ريالاً لا غير فرخص الحرير السوري بسبب ذلك . ثم ان الحكومة الفرنسوية قد وهبت جوائز لاصحاب معامل الحرير تشجيعًا لهم فرخص الحرير الفرنسوي بسبب ذلك نحو خمسة فرنكات في الكيلو والمرجح ان حكومة ايطاليا تلغي الرسم الذي تأخذهُ على الحرير المرسل منها الى فرنسا وكل ذلك قد رخّص ثمن الحرير عمومًا والحرير السوري خصوصًا ولكنهُ لم يضرّ باحدكما اضرّ بالسوريين فان رخص الحرير الهندي واليابانى بسبب رخص الفضة لا يضرّ اهل الصين و يابان لان قيمة الفضة لم تزل على حالها في بلادهم ورخص الحرير الفرنسوي او الايطالي اصابت خسارتهُ الحكومة لا الاهالي . فعسى ان تنظر دولتنا العليّة في هذا الامر وتساعد رعيتها اما بتخفيض رسم الحرير او بمعاضدتهم على نسجهِ في بلادهم . ولكن معاضدة الحكومة لا تكفي ولا تفي بالغاية المطلوبة الاّ اذا شمّر الاهلون عن ساعد الجدّ و بذلوا الهمة في اتقان الحياكة والصناعة وجلب الانوال الجديدة من اوربا فاذا اتقنت منسوجاتهم اغنت الاهلين عن المنسوجات الاوربيّة وكثر الصادر منها الى البلدان الاجنبيّة .

نفقات اللبن الجامد

قال بعضهم زرت معملاً من معامل تجميد اللبن وبحثت عن النفقات التي ينفقها والارباح التي يربحها فوجدت انهُ يبتاع في النهار ٤٥٠٠٠ رطل من اللبن بنحو ٩٠٠٠ غرش ويضيف اليها ٧٠٠٠ رطل من السكر بنحو ٦٣٠٠ غرشًا فيحصل منها ١٨٠٠٠ رطل من اللبن الجامد تباع بخمسة واربعين الف غرش . و بقيّة النفقات واجرة العملة والآلات وربى رأس المال قليلة جدًا في جنب هذا الربح الوافر . فلو وجد في بعض مدن الريف معامل مثل هذا المعمل لكانت من المقويات لتربية المواشي والمزيدات في ربحها

غلات الارض ولا معادنها

يضرب المثل بمعادن الولايات المتحدة وكثرتها واجتهاد الاميركيين في استخراجها من ذهب وفضة ونحاس وحديد وفحم حجري وبترول ويوم وقد بلغت قيمة المستخرج منها في العام الماضي اكثر من ١١٧ مليون جنيه ولكن اين ذلك من قيمة غلات الارض الزراعيَّة فقد بلغ ثمن ما استُغِلَّ منها من القمح في السنة الماضية اكثر من ٩٨ مليون جنيه ومن الهرطان اكثر من ٥٣ مليون جنيه ومن الذرة اكثر من ٢١١ مليون جنيه والجملة اكثر من ٢٦١ مليون جنيه واذا اضيف الى ذلك غلة بقيَّة الاصناف الزراعيَّة وغلة المواشي على انواعها والاثمار والبقول لم تقل قيمة غلاّت الارض الزراعيَّة عن سبع مئة مليون جنيه اي انها اكثر من قيمة المستخرج من المعادن بنحو ستة اضعاف

كبر اجسام المواشي

ممّا لا مرية فيه ان الاعتناء الدائم والانتباه الى الاصل يغيّران المواشي تغييرًا عظيمًا ومن الادلّة الكثيرة على ذلك كبر اجسام البقر في البلدان الاوربيَّة منذ مئتي سنة الى الآن فقد كان متوسط ثقل العجل الذي عمرهُ خمس سنوات في مدينة لندن وليفربول سنة ١٧٠٦ ثلثمئة وعشرة ارطال (ليبرات) فصار سنة ١٧٥٠ اربع مئة واثنين وثمانين رطلاً وسنة ١٨٣٩ سبعمئة وخمسين رطلاً وهو الآن ١٢٥٠ رطلاً اي ان متوسط ثقل العجل زاد اربعة اضعاف في مئة ١٨٤ سنة ولو اكملت تربية هذه المواشي الآن لجعلت اجسامها تصغر رويدًا رويدًا حتّى تعود الى اصلها في سنين قليلة

علاج الفار

قال بعضهم انهُ رأى الفيران تسطو على حبوب الذرة حين زرعها وتأكلها فعالجها على الصورة التالية وهي انهُ صبَّ على هذه الحبوب ماء غاليًا دقيقة من الزمان فقط ثم صب على كل سبعة او ثمانية ارطال من الذرة نحو ملعقة صغيرة من القطران وحركها جيدًا حتّى تغطّت حبوبها به وذرّ عليها رمادًا وفركها جيدًا ثم زرعها فلم تقربها الفيران ولا الغربان

نقل الفاكهة

ممّا يدلّ على اجتهاد ارباب الزراعة ان بعضهم لفّ الخوخ (الدراقن) بالقطن وبعث بهِ من جنوبي افريقية الى مدينة لندن فوصل سليمًا بوبره وبيعت الخوخة منهُ بعشرة غروش فمثل هذا الاعتناء يغتني الاوربيون ويجمعون الثروة الطائلة من الزراعة والتجارة

غذاء الموز

اذا زرعت الارض موزًا تنج منها من الطعام اكثر مما تنتج منها لو زرعت اي نبات كان ما يستعمل طعامًا فان في كل مئة رطل من الموز ٧٤ رطلاً من الماء و٣٠ رطلاً من السكر ورطلين من الغلوتن والبقيَّة مواد معدنيَّة وخشبيَّة وتنتج من شجرة الموز الواحدة من ثلاثين الى اربعين رطلاً (ليبرة)

اجود الخمور

وجد في فرنسا ان جودة الخمر تتوقف على نوع العنب وعلى نوع ارضهِ فالنوع الواحد من العنب تختلف خمرهُ باختلاف تربتهِ واجود تربة للخمر التربة البركانيَّة

الغنم في مصر

قدِّر عدد الغنم في القطر المصري بمليون وخمسين الف رأس و يصدر منهُ من الصوف سنويًا ٨٤٠٠ بالة في كلٍّ منها اربعة قناطير مصريَّة

غلة الشعير

يقدِّرون غلة الشعير في المسكونة بثمانمئة وخمسة وعشرين مليون بشل وغلَّة اوربا وحدها من ذلك ٦٤٠ مليون بشل وغلَّة اميركا ٦٠ مليون بشل

باب تدبير المنزل

قد نحا هذا الباب لكي تدرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مدرسة البنات الاميركيَّة الطرابلسيَّة

لحضرة السيدة ابنة صيحة

لا غرو اذا اعتبر المتطف الاغر تاريخًا لتقدُّم المرأة في سوريَّة اذا ان من يطالع صفحاتهِ يعلم حالة المرأة من سنة الى أخرى فعليهِ اتيتُ الآن لادوِّن فيهِ ما بلغتهُ بنات الوطن عام ١٨٩٣ بأنية حكمي على ما رأيتهُ من مدرسة البنات الاميركيَّة الطرابلسيَّة التي اتخذت